MONA FAWAZ + DOUNIA SALAMÉ + ALINA OUEISHEK

Inhabiting the City, Remaking its Quarters

{Visualization by Ahmad Gharbieh + Monica Basbous}

Through their interactions with/in the city, refugees adapt their practices and learn to navigate Beirut's divided and militarized geography. Yet as they inhabit its quarters, refugees also transform urban neighborhoods, appropriating blocks that gradually reflect their modes of dwelling and socialization. How does this inhabitancy happen?

We began our fieldwork looking to understand the settlement of young, middle-income refugees in the city. The cluster of individuals we met eventually guided us to Getawi, a middle-income Christian neighborhood located at the eastern edge of Beirut. Through mappings, direct observations, and interviews, we sought to understand how this neighborhood had come to be the destination for numerous young educated Syrians. We conducted interviews with 12 individuals who were part of this network of Getawi dwellers. We mapped the landmarks and recorded the mobility and residential trajectories of the eight men among them who lived in Getawi at the time of our fieldwork in Summer 2017.

These interviews unravelled important nuances in our understanding of "refugees" and their practices as city makers by locating at the heart of this discussion of forced displacement and resettlement the importance of the political identity and positionality of our respondents. This short essay recounts our findings.

The Changing face of a neighborhood

At the surface, Getawi, a middle-income, aging, and predominantly Christian conservative area, is an unlikely destination for Syrian refugees. Indeed, one would expect the neighborhood dwellers to align with a position that has depicted the presence of Syrians in Lebanon as historically associated with the undesirable interferences of the Syrian government in Lebanon's politics and its army's years-long occupation of the country.[1] Furthermore, this apprehension continues to dominate the Christian streets of Beirut where political parties pump a rhetoric of fear vis-à-vis the "demographic threat" that refugees may pose on the country. Only by unpacking the category of refugees and recognizing the multiplicity of individual profiles and collectivities with diverging histories and political positionalities lumped under this label is it possible to articulate an interpretation of how it became possible

منى فواز + دنيا سلامة + آلينا عويشق

السكن في المدينة وإعادة تأليف أحيائها

{تصميم الخرائط: أحمد غربية + مونيكا بصبوص}

عبر تفاعلهم مع المدينة وداخلها، يُكيّف اللاجئون ممارساتهم ويتعلّمون كيفيّة التنقّل داخل جغرافيّة بيروت المقسّمة والعسكرة. وفي الوقت الذي يسكنون فيه في أرجاء بيروت، يغيّر اللاجئون كذلك الأحياء المدينيّة عبر تحويل أجزاء منها تدريجيًّا إلى ما يُناسب عاداتهم المعيشيّة والاجتماعيّة. فكيف تحصل هذه الأهوليّة؟

لقد بدأنا العمل الميداني بغاية فهم آليّة استقرار اللاجئين الشباب ذوي الدخل المتوسط في المدينة. التقينا مجموعة أفراد أرشدتنا في نهاية المطاف إلى الجعيتاوي، وهو حيّ مسيحيّ ذو دخل متوسط في الجانب الشرقي لبيروت. سعينا، من خلال رسم الخرائط، والمقابلات، والملاحظات المباشرة، إلى فهم كيف أصبح هذا الحي مقصدًا للعديد من الشبان السوريّين المتعلمين. لقد أجرينا مقابلات مع اثني عشر شخصًا يشكّلون جزءًا من شبكة سكّان الجعيتاوي هذه. كذلك أجرينا اثنانية من هؤلاء الرجال المقابلين في منطقة الجعيتاوي مسحًا للمعالم الرئيسيّة ومساراتهم الحركيّة والسكنيّة في المنطقة. وقد أظهرت هذه المقابلات فروقات دقيقة جدًا في فهمنا لا تعنيه كلمة «لاجئين» ومشاركتهم كصانعي المدينة عبر وضع أهميّة الهويّة السياسيّة وموقف كل من فاعليهم في صلب النقاش حول النزوح القسريّ وإعادة التوطين. يسرد هذا البحث القصير مجمل ما توصّلنا إليه.

الوجه المتغيّر للحي

يبدو حي الجعيتاوي ظاهريًا، وهو حيّ تسكنه أغلبيّة مسيحيّة محافظة من الطبقة الوسطى، مقصدًا غير مرجّح للاجئين السوريّين. بالفعل، إنّ المرء قد يتوقّع أن يؤيّد سكّان الحي الموقف الذي لطالما اعتبر وجود السوريّين في لبنان مرتبطًا تاريخيًا بتدخّل الحكومة السورية غير المرغوب به في سياسة لبنان، واحتلاله من قبل جيشها لسنوات طويلة.[1] فضلًا عن ذلك، لا يزال يسيطر هذا التخوّف على الوسط المسيحي في بيروت، حيث تقوم الأحزاب السياسية بضخ خطاب الخوف من "الخطر الديموغرافي" الذي قد يشكّله اللاجئون على لبنان. إلّا أنّه فقط عبر تفصيل فئات اللاجئين والاعتراف بتنوّع أفرادهم وتباين المواقف السياسية والتاريخ بين جماعاتهم، يمكننا إيجاد تفسير لكيف أمكن لمنطقة الجعيتاوي أن تصير مأوى للّاجئين السوريّين، أو على الأقل لجزء منهم.

لقد قدّرنا أنّ عشرات الشقق - ومن ضمنها مبنيان كاملان - تعيش فيها في وقت القابلات مجموعة من الشبّان السوريّين الذين يتنقّلون بين شقق المنطقة، وفي بعض الأحيان يؤجّرون الغرف الفارغة في مساكنهم عبر موقع AirBNB مقابل مدخول إضافي هم بحاجة قصوى إليه. بالإضافة إلى ذلك فإنّ «منطقة اللاجئين» تضمّنت ثلاثة مقاهٍ، ومحلّاتٍ، وأرضًا فارغة يطلق عليها سكان الحي اسم «ملعب الكلاب» لأنّ الشباب الذين قابلناهم وأصدقاءهم اعتادوا على اصطحاب كلابهم إلى هذا المكان لتمشيتها والركض واللعب معها.

بداية كان اللاجئون في الجعيتاوي متردّدين في إظهار وجودهم في الحي، لكنّهم بادؤا مرتّين مع زيادة أعدادهم وثقتهم بالظهور

for Getawi to act as home for Syrian refugees, at least a group among them.

We estimated that several dozen apartments –including two full buildings– were occupied at the time of our interviews by a loose group of young Syrians who circulate across appartments within the area and, in some cases, rent out empty rooms through Airbnb in exchange of a direly needed extra income. In addition, this "refugee space" included three cafés, a hairdresser, and an empty lot that neighborhood dwellers had come to call the "dog patch" because our respondents and their friends had taken to walking, running and playing with their dogs in this abandoned lot.

Initially shy, refugees in Getawi gained visibility as their numbers increased and they built the confidence to display their presence publicly. This presence has brought a new vitality to the neighborhood streets. They jog, gather on building and public staircases, and linger on the terraces of cafés. They are more numerous over the weekends, holidays, and in the evening when friends visit the area. They are however careful not to push their bubble too far: the long stayers invest in good relationships with their Lebanese elderly neighbors, maintain cordial relations with local grocery stores whose owners recognize them as "regular clients", and they are careful about maintaining "good neighbors practice" by avoiding any littering of open spaces and by lowering their voices in the evening.

Reluctant refugees

Typically in their 20s-30s, most of these young men hold university degrees they had earned in Syria before the outbreak of the war. They also all share a similar urban middle-class background in the Syrian contexts from which they had arrived. None of these young men is registered with UNHCR and most reject vehemently the label of "refugee", denouncing between the lines the ensuing stigmatization in this Lebanese context, and distancing themselves of the ways UN agencies and "international" language dehumanize those carrying this label, strip them of their agency, and deny them a political identity. Despite this, given their educational background and skills, some of them eventually were also integrated in the humanitarian machine however as employees rather than aid recipients. The others mostly work in their field of studies, as artists/artisans or young professionals.

In their individual and collective positions, these young men widely identify as early supporters of the "revolution". They perceive this shared experience as the heart of their collective political identity, one

الحي، فهم يمارسون رياضة الركض في الشوارع ويتجمّعون على الأدراج العامّة ومداخل المباني ويقضون أوقاتهم في المقاهي والطاعم. يزداد عددهم مساءً وفي نهاية الأسبوع والأعياد حين يزور أصدقاؤهم المنطقة. لكنهم في المقابل حريصون على عدم المبالغة في ممارساتهم: المقيمون ينبهم يعملون على بناء علاقات جيّدة مع جيرانهم المسنّين الكبار في السن، ومع أصحاب محلّات البقالة في الحي الذين يعتبرون هؤلاء الشباب «زبائن دائمين»، كما يحرصون على الحفاظ على «سمعة الجار الجيّد» عبر امتناعهم عن رمي النفايات في الشارع وخفض أصواتهم في الليل.

اللاجئون المتردّدون

يحمل معظم هؤلاء الشبّان، وهم في العشرينيات والثلاثينيات من عمرهم عادةً، شهادات جامعيّة حصلوا عليها في سوريا قبل اندلاع الحرب. كذلك يتشاركون الخلفية نفسها في سوريا، فهم من الطبقة المدينيّة الوسطى في بلدهم. لم يتسجّل أيّ من هؤلاء الشبّان مع مفوضيّة اللاجئين في الأمم المتّحدة، ويرفض معظمهم صفة «لاجئ» بشكل قاطع، وهم يستنكرون بشكل غير مباشر هذه الوصمة في الإطار اللبنانيّ، ويبعدون أنفسهم عن دور وكالات الأمم المتحدة والمنّة «الدوليّة» في نزع الصفة الإنسانيّة عن الأشخاص الذين يحملون هذه الصفة (لاجئ)، وسحب كل قدراتهم، ومنعهم من حمل هويّة سياسيّة.

في ما يخصّ مواقفهم الفرديّة والجماعيّة، يعرّف هؤلاء الشبّان عن أنفسهم كمناصرين أوائل «للثورة». يعتبرون أنّ هذه التجربة المشتركة تكمن في صلب هويّتهم السياسيّة الجماعيّة، وهي هويّة فرضت على أغلبهم الفرار من سوريا هرباً من التجنيد الإجباري. يفسّر ذلك سبب ارتفاع عدد الرجال في هذه الشبكة على عدد النساء، ويُبيّن لِمَ اختار الكثير منهم البقاء في لبنان على أمل العودة الى سوريا بعد انتهاء الحرب. مع تفاقم الوضع، فقد معظمهم الأمل وسعوا إلى الرحيل إلى أوروبا. عندما قمنا بإجراء المقابلات في عام 2017، شكّل الباقون في لبنان مجموعة الشباب «الأكثر انزعاجاً»، وهم «بقوا» كي «يكونوا أقرب إلى الوطن».

في لبنان، تعرّزت هذه الهويّة الجماعيّة عبر تجارب النزوح القسريّ المشتركة، كذلك عبر المسارات الفرديّة في بيروت حيث تمكّنوا، بفضل علمهم ومهاراتهم، من الانخراط في مجال العمل الإنساني كموظّفين وليس كمتلقّين للمساعدات. بحلول عام 2017، كان عدد مقن التقنيّاهم قد تخلّى عن مهنته الأصليّة كفنّان أو حرفيّ أو مختصّ في مهنة معيّنة، من أجل العمل في منظّمات الإغاثة والمنظّمات غير الحكوميّة. إضافة إلى ذلك، فإنّ تجارب مواجهة العداء والعنصريّة المتفشّية، كذلك السعي المستمر للأمان وسط إطار قانونيّ تحريميّ، زاد من حاجة هؤلاء الأفراد «للتجمّع»، وهو أمر طبيعيّ لدى أيّ مجتمع مهاجر ينافس من أجل الاندماج و/أو الحماية في إطار «أجنبيّ». بالتالي، فإنّ قصصهم الحياتيّة في بيروت التي رواها هؤلاء الشباب حفلت بأخبار عن كيف «فضحت» لهجتهم «هويّتهم السوريّة» في سيّارات الأجرة، وهو أمرٌ يقود حتماً إلى محادثات مزعجة حول «الوجود السوري في لبنان» أو «الحرب في سوريا». «في المحالتين نشعر أنّنا علقنا: في أيّام (احتلال) الجيش السوري كان هناك فكرة سيّئة عن السوريّين (في لبنان)، وفي وقت اللجوء الوضوح لم يتغيّر» قال أحدهم.

في المقابل، لقد خلقت هذه الهويّة المشتركة شبكة تضامنيّة وطيدة بين هؤلاء الشبان، يدعمون عبرها بعضهم البعض عبر

that imposed on most of them fleeing Syria to avoid forced circumscription. This explains why men outnumber women in this network, but also why so many among them choose to stay in Lebanon, hoping they can return soon after the war is over. As the situation extended, many however lost hope and sought relocation in Europe. By the time of our interviews in 2017, it seemed that only the "most committed" remained, "those who stayed" to be "close to home".

In Lebanon, this collective identity has consolidated through the shared experiences of forced displacement, as well as their individual trajectories in Beirut. In addition, experiences of facing open hostility and widespread discrimination, as well as the constant quest for safety amidst a criminalizing legal framework increased the need for these individuals to "cluster", well in line with any immigrant community that struggles for integration and/or protection in a "foreign" context. Thus narratives they recounted of their lives in Beirut were rich with stories of being "uncovered as Syrians" through their accent in collective taxis (service), an identification that inevitably leads to unpleasant conversations about the "presence of Syrians in Lebanon" or "the war in Syria". As one of them summarized, "in both cases, we're stuck: at the time of the Syrian army's [occupation] there was a bad perception of Syrians [in Lebanon], and in times of refuge, it's the same".

In turn, this collective identity has created a powerful network of solidarity among this youth, one through which they support each other by offering shelter to newcomers, sharing information about work, housing, or travel opportunities, recommending each other to landlords, sharing guaranteeing about health care providers, urban safety, legal conditions, and more… This network is particularly vital for this group of refugees given their limited pre-war experiences of Lebanon. In the absence of networks of labor migration on which they can capitalize, their "learning" of the city depends more heavily on their individual and collective experiences since displacement, as well as the networks of solidarity they have been developing.

How and why Getawi…

In trying to understand how this group of refugees practices the city, we inquired about the reasons behind their mobility, the push and pull factors that eventually converged to make Getawi their home.

To begin with, there is a solid economic dimension to this localization process. If these young men found

تقديم اللجأ للقادمين الجدد، ومشاركة المعلومات حول فرص العمل والسكن، أو فرص السفر، وتوصية لدى أصحاب الشقق، والتصاريح بشأن الأطباء والمستوصفات والأمن في المدينة، والشروط القانونية وغيرها… إنّ هذه الشبكة ضرورية، خاصّةً لهذه المجموعة من اللاجئين، نظراً إلى تجاربهم القليلة في لبنان قبل الحرب. في غياب تفاعلهم مع شبكات العمّال (المهاجرين إلى لبنان قبل الحرب) التي يمكنهم الاعتماد عليها، تعتمد «معرفتهم» للمدينة بشكل أكبر على تجاربهم الفردية والمشتركة منذ النزوح وعلى شبكات التضامن التي بانوا يُطوّرونها.

كيف ولماذا الجيتاوي

في محاولتنا لفهم كيف يُمارس هؤلاء اللاجئون المدينة، استعلمنا عن الأسباب وراء حركيّتهم والعوامل التي تعزّزها أو تقيّدها وأدّت بهم إلى الجيتاوي للسكن.

بدايةً، هناك بُعد اقتصادي مهمّ لهذا الاختيار الجغرافي. وجد هؤلاء الشبّان سكناً في الجيتاوي بفضل توفّر عدد كبير من الشقق الفارغة ذات السعر اليسر نسبيّاً في هذا الحي المهدّم الذي أمّن بذلك مخزوناً من السكن اليسّر في مدينة باهظة الثمن. الجيتاوي منطقة شوارعها ضيّقة والتنقّل فيها صعب، ما أدّى بالطوّين العقاريّين إلى تجنّبها، حيث وجدوا في منطقتي مار مخايل والجميزة القريبتين مساحات أكثر جاذبيّة لاستثماراتهم. لذلك، يمكننا القول إنّ وجود مخزون سكن ميسّر بحالة جيّدة للإيجار في الجيتاوي شكّل أمراً مغرياً لمن قابلناهم. في الحقيقة، تحاكي تجارب هؤلاء اللاجئين في إيجاد السكن تجارب الشباب اللبنانيّين الذين يجدون أنفسهم في وضع مماثل سعياً لتأمين سكن مناسب وميسّر في مدينة لطالما فشلت في تأمين خيارات سكن مناسبة لعظم سكّانها. وصف بعضهم مساراتهم الشخصيّة التي تضمّنت تنقّلات عديدة، إذ تركوا شقّةً و/أو غرفاً غير ملائمة لا يدخلها النور والتهوئة فيها سيّئة، وتعاني من انقطاع مستمرّ للكهرباء ومياه مالحة. تضاف إلى ذلك عناصر أخرى في أطر قانونية وغيرها… إنّ هذه الشبكة ضروريّة، خاصّةً لهذه المجموعة من اللاجئين، نظراً إلى تجاربهم القليلة في لبنان قبل الحرب. في غياب تفاعلهم مع شبكات العمّال (المهاجرين إلى لبنان قبل الحرب) التي يمكنهم الاعتماد عليها، تعتمد «معرفتهم» للمدينة بشكل أكبر على تجاربهم الفردية والمشتركة منذ النزوح وعلى شبكات التضامن التي بانوا يُطوّرونها.

كيف ولماذا الجيتاوي

في محاولتنا لفهم كيف يُمارس هؤلاء اللاجئون المدينة، استعلمنا عن الأسباب وراء حركيّتهم والعوامل التي تعزّزها أو تقيّدها وأدّت بهم إلى الجيتاوي للسكن.

بدايةً، هناك بُعد اقتصادي مهمّ لهذا الاختيار الجغرافي. وجد هؤلاء الشبّان سكناً في الجيتاوي بفضل توفّر عدد كبير من الشقق الفارغة ذات السعر اليسر نسبيّاً في هذا الحي المهدّم الذي أمّن بذلك مخزوناً من السكن اليسّر في مدينة باهظة الثمن. الجيتاوي منطقة شوارعها ضيّقة والتنقّل فيها صعب، ما أدّى بالطوّين العقاريّين إلى تجنّبها، حيث وجدوا في منطقتي مار مخايل والجميزة القريبتين مساحات أكثر جاذبيّة لاستثماراتهم. لذلك، يمكننا القول إنّ وجود مخزون سكن ميسّر بحالة جيّدة للإيجار في الجيتاوي شكّل أمراً مغرياً لمن قابلناهم. في الحقيقة، تحاكي تجارب هؤلاء اللاجئين في إيجاد السكن تجارب الشباب اللبنانيّين الذين يجدون أنفسهم في وضع مماثل سعياً لتأمين سكن مناسب وميسّر في مدينة لطالما فشلت في تأمين خيارات سكن مناسبة لعظم سكّانها. وصف بعضهم مساراتهم الشخصيّة التي تضمّنت تنقّلات عديدة، إذ تركوا شقّةً و/أو غرفاً غير ملائمة لا يدخلها النور والتهوئة فيها سيّئة، وتعاني من انقطاع مستمرّ للكهرباء ومياه مالحة. تضاف إلى ذلك عناصر أخرى في أطر قانونية وغيرها… إنّ هذه الشبكة ضروريّة، خاصّةً لهذه المجموعة من اللاجئين، نظراً إلى تجاربهم القليلة في لبنان قبل الحرب. في غياب حواجز أمنيّة قويّة جعلت من العودة اليوميّة إلى المنزل عمليّة شاقّة، وغيرها… كذلك فإنّ هذا التجارب الشائعة التي يمرّ بها الشبان الذين غادروا نطاق سكن أهلهم: الانفصال عن شريك ما أو خلاف بين الأصدقاء، و/أو سفر شريك السكن إلى أوروبا… كلّها عوامل تضع أيّاً من هؤلاء الشبان مجدّداً في سوق البحث عن سكن.

عبر تتبّع مسارات سكنهم، يذكر أوّل من آتى إلى المنطقة – اللقّيون منزلاً «السكان رقم صفر» – كيف تنمّوا الصعداء حين وجدوا سكناً ميسّراً يقدرون على تأمينه في وقت كانت إيجارات الشقق ترتفع بشكل حادّ في أماكن أخرى. عاش بعضهم أشهراً عدّة في ضواحي المدينة، في عين الرمانة وفرن الشبّاك وحتّى في عالية، لكن تكلفة وعناء التنقّل شجّعاهم على البحث مجدداً عن أماكن سكن أقرب إلى العمل و/أو الأصدقاء. إضافة إلى الكلفة القيوالة، جعلت عوامل أخرى حي الجيتاوي أكثر جاذبية للشبّان السوريّين، قربه من منطقة مار مخايل حيث يقضي أغلبية هؤلاء الشبان أمسياتهم، كذلك وجود عدد من محلّات المقالة اليسّرة، والمهدوء، والكثافة السكانية المنخفضة، ونوعية المياه (أقل ملوحة من أماكن أخرى في المدينة). بعد فترة لحق بهؤلاء أصدقاؤهم؛ الأمر الذي جعل من شبكة الأفراد هذه أهم عامل جذب للانتقال إلى الحي.

a home in Getawi, it is because of the large number of empty and relatively affordable apartments in this aging neighborhood that provided a stock of affordable housing in an otherwise prohibitively expensive city. An area of narrow streets and difficult circulation, Getawi has so far been avoided by developers who have found in nearby Mar Mikhael and Gemmayzeh more attractive spaces. As such, it is safe to say that the availability of an affordable housing stock in good condition for rent was attractive to our respondents. In fact, the experiences we recorded on processes of housing acquisition among this group of refugees parallel those of Lebanese youth thrown in the similar situation of securing adequate quality, affordable shelter in a city that fails to provide appropriate housing options for the majority of its dwellers. Many described a trajectory of multiple displacements where they fled poor quality rooms and/or homes because they suffered from weak lighting, lack of ventilation, frequent electric outages and salty tap water. To these, they added additional contextual factors such as the racism of neighbours, the harassment of local strongmen, a nearby checkpoint that made coming home a daily apprehensive moment… as well as the mundane experiences of youth moving out of the parents' block: breaking up with a partner, a fallout among friends, and/or a roommate travelling to Europe typically throws any of these young men back on the housing market.

Tracing back their residential trajectories, first comers –or those whom friends call jokingly "residents zero"- recounted they were relieved to locate an affordable yet accessible housing option at a time when rents were skyrocketing everywhere else. Many spent months in the city's suburbs, in Ayn el Remaneh, Furn el Shebback, or as far as Aley but the cost and inconveniences of commuting encouraged them to look again for locations closer to work and/or friends. In addition to affordability, Getawi's proximity to Mar Mikhael where many of these young men spent their evenings rendered the neighborhood more attractive, as did the availability of affordable grocery stores, the quietness, lower density, and the quality of the water – less salty than other areas of the city. Soon, friends followed, making eventually the presence of this network of individuals the main attraction factor to moving in.

Based on interviews with 8 young Syrian men living in Getawi, **the map next page** shows how interviewed youth produce new representations of the city and the quarters they inhabit. Interlocutors were asked about their residential trajectories since they arrived to Lebanon, the places they go to for leisure, socializing, work and medical care, and the landmarks they are familiar with in their vicinity. The map charts the data collected in two ways:

The geographical part of the map shows the mentioned areas, places and landmarks, and excludes all other information about the rest of the city, rendering visible the young men's "lived" spaces exclusively. Through shading and line thickness variations, the neighborhoods and the different locations are coded according to the number of mentions, without attending to any sentiments that might be associated with each of them. The density of landmarks in Hamra and Getawi shows that the young men have a better knowledge of these neighborhoods than the rest of the city, yet this binary does not reflect an actual equilibrium, as outlined in the text that narrates this research.

The legend part of the map lists the names of the mentioned locations and categorizes them into types. For the neighborhoods (or sectors/zones), impressions of the mentioned areas are counted and classified as "positive" or "negative" based on a discourse analysis of the interviews, which allowed for a "score" to be attributed to each neighborhood. The neighborhoods are then arranged on two axis: number of impressions and score, which provides an additional reading based on relevance and popularity. Dahieh, for example, is mentioned almost as many times as Getawi but has a much lower score since it was mainly discussed as a place to avoid. Read against the geographical coding, this is further emphasized by how the two are similar in "intensity" while Getawi holds a significantly higher density of landmarks.

استناداً إلى مقابلات مع ثمانية شبان سوريين يعيشون في منطقة الجعيتاوي، تظهر **الخريطة على الصفحة التالية** كيف ينتجون صورة جديدة للمدينة والأحياء التي يقطنون فيها. لم تتدخل المقابلات في انطباعاتهم عن أحياء معيّنة، لكن تم سؤالهم عن الطرق التي يتمونها للوصول إلى منازلهم منذ بدء عيشهم في لبنان، والأماكن التي يقصدونها للترفيه ولقاء الناس والعمل والعناية الطبية، والمعالم والأماكن التي يعرفونها في محيطهم. تحتوي الخريطة بطريقتين مختلفتين المعلومات التي جمعت:

الجانب الجغرافي من الخريطة يظهر المناطق والأحياء والمعالم التي تحدثوا عنها، ويستثني كل معلومات أخرى عن المدينة، مركزاً على الأماكن التي «عاش» فيها الشبان بشكل خاص عبر جملها مرئية. عبر التظليل والتغييرات في سماكة الخط، يتم تمييز كل حي ومنطقة مختلفة وفق عدد المرات التي ذكرت فيها، من دون التركيز على أي مشاعر مرتبطة بها. إنّ كثافة المعالم في الحمرا والجعيتاوي تظهر أنّ الشبان يعرفون هذه المناطق أكثر من المناطق الأخرى في المدينة، لكن هذه الثنائية لا تعكس توازناً حقيقياً، كما هو مبيّن في النص المرافق لهذا البحث.

تفسير الخريطة يعدد أسماء المناطق التي ذكرت ويصنفها وفق الأنواع. بالنسبة للأحياء (أو القطاعات / المناطق)، يتم احتساب الانطباعات الخاصة بالمنطقة وتصنيفها «إيجابي» أو «سلبي»، وفق تحليل المقابلات التي سمحت بإعطاء «علامة» لكل منطقة. ثم يتم تجميع المناطق وفق محورين: عدد الانطباعات والعلامة، التي تعطي قراءة إضافية تستند إلى الأهمية والشعبية. على سبيل المثال، فإنّ الضاحية مذكورة تقريباً بعدد المرات نفسه كما الجعيتاوي، لكن مع علامة منخفضة، لأنّها تذكر كمكان يجب تجنبه فقط. حين يقرأ ذلك مع التصنيف الجغرافي يتم التركيز أكثر على كيف أن المنطقتين متشابهتان في «الكثافة» فيما الجعيتاوي فيها كثافة معالم أكثر.

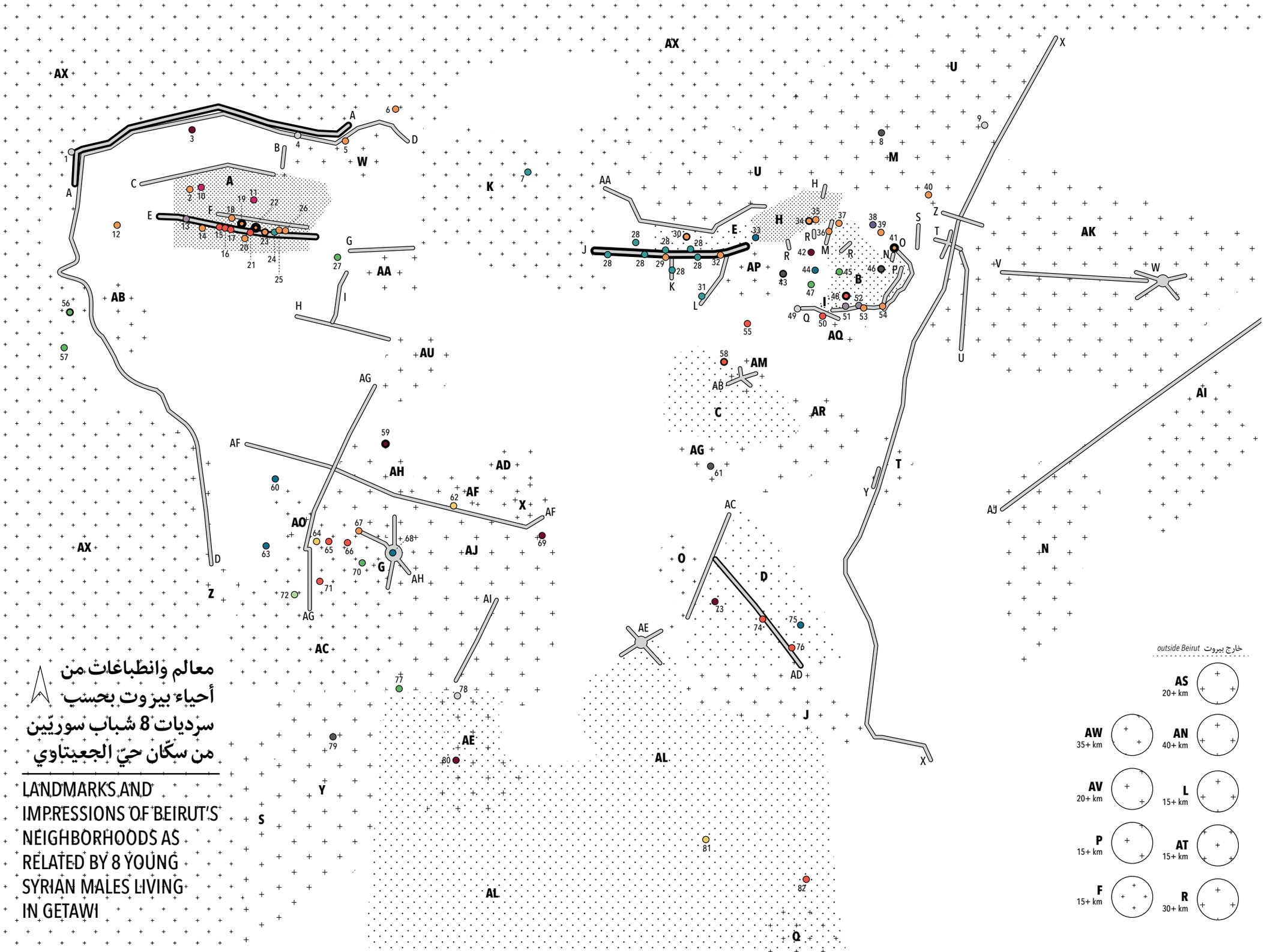

معالم وانطباعات من أحياء بيروت بحسب سرديات 8 شباب سوريّين من سكّان حيّ الجعيتاوي

LANDMARKS AND IMPRESSIONS OF BEIRUT'S NEIGHBORHOODS AS RELATED BY 8 YOUNG SYRIAN MALES LIVING IN GETAWI

STREETS, BRIDGES, STAIRS — شوارع، جسور، درج

A- Corniche El Manara
كورنيش المنارة

B- AUB stairs
درج الجامعة الأميركية

C- Bliss street
شارع بلس

D- Sea road (Ras Beirut)
الطريق البحرية (راس بيروت)

E- Hamra street
شارع الحمرا

F- Makdisi street
شارع مقدسي

G- Spears — شارع سبيرز
H- Karakon El Druze — كركون الدروز

I- Karakon – Sanayeh street
شارع الكركون - الصنايع

J- Gemmayze
شارع الجميزة

K- Mar Nicolas stairs
درج مار نقولا

L- Accawi street — شارع العكاوي
M- Geara stairs — درج جعارا

N- Bachir Gemayel stairs & statue
درج وتمثال بشير جميّل

O- Getawi back road
شارع الجعيتاوي الخلفي

P- Getawi BLF street
شارع البنك اللبناني-الفرنسي

Q- Street of the old MTV building
نزلة ال ام.تي.في القديمة

R- Getawi stairs
دراج الجعيتاوي

S- Jisr El Hadid
جسر الحديد

T- Bourj Hammoud crossroads
تقاطع برج حمود

U, V- Bourj Hammoud souk
سوق برج حمود

W- Dora roundabout
مستديرة الدورة

X- Beirut river — نهر بيروت
Y- Souk El Ahad — سوق الأحد

Z- Karantina bridge
جسر الكرنتينا

AA- Sea road (port)
الطريق البحري (المرفأ)

AB- Sassine square
ساحة ساسين

AC- Sami El Solh street
شارع سامي الصلح

AD- Furn El Chebbak souk
سوق فرن الشباك

AE- Tayouneh roundabout
مستديرة الطيونة

AF- Mazraa – UNESCO road
طريق المزرعة - اليونسكو

AG- Spinneys street
شارع سبنيس

AH- Cola bridge — جسر الكولا
AI- Souk Sabra — سوق صبرا

AJ- Dekweneh highway
اتستراد الدكوانة

NEIGHBORHOODS, SECTORS, ZONES — أحياء، قطاعات، مناطق

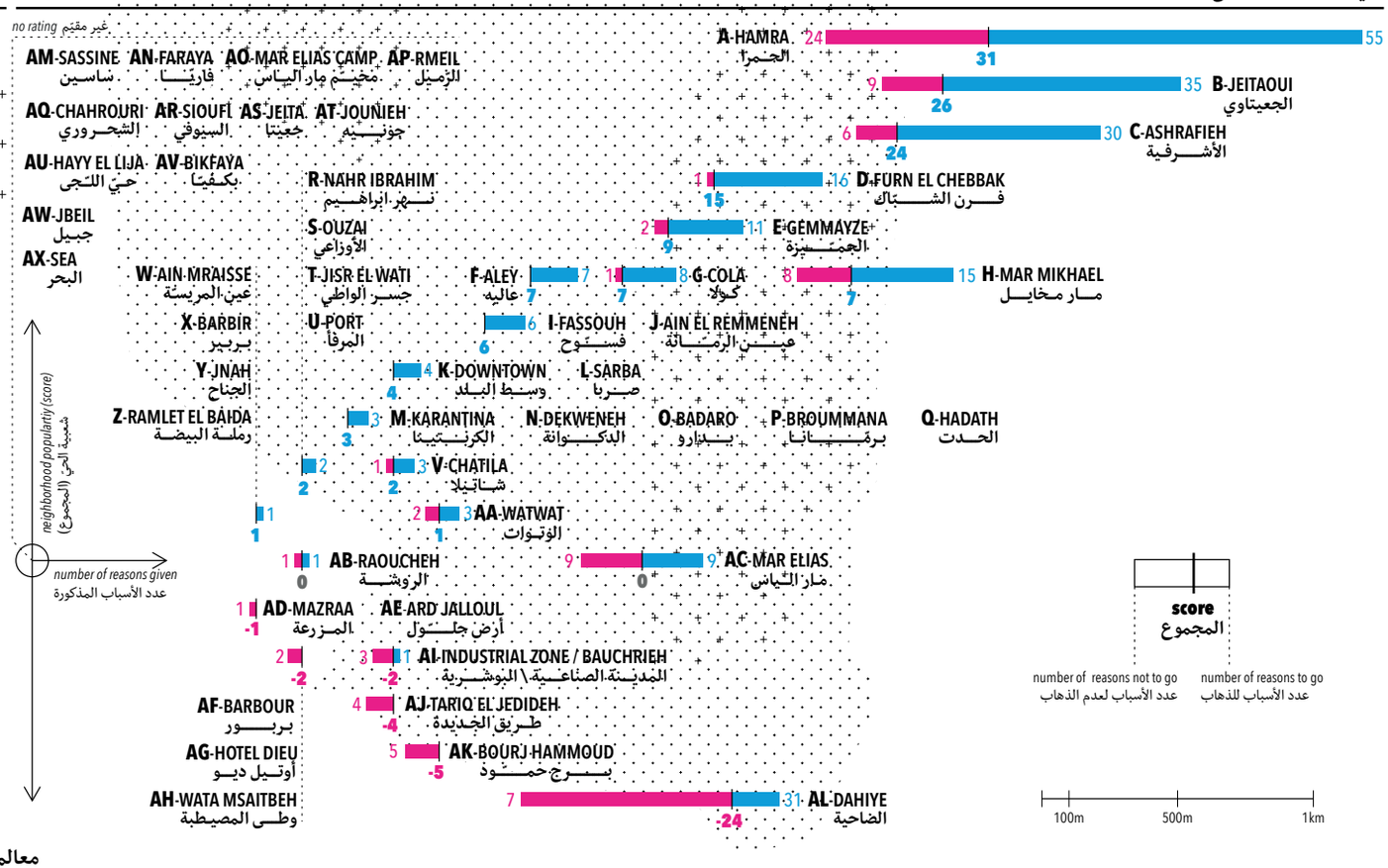

CODING — مفتاح

neighborhood mentioned by
حي قام بذركه

8
7
6
5
4
3
2
1

participant(s)
مشارك\ة

occupancy — الإشغال

- bank — مصرف
- hotel — فندق
- public space — مكان عام
- café, restaurant, bar — قهوة، مطعم، بار
- public institution — مؤسسة عامة
- place of worship — معبد
- ngo — منظمة غير حكومية
- cultural — ثقافي
- gas station — محطة بنزين
- hospital — مستشفى
- educational institution — مؤسسة تعليمية
- retail — تجاري
- other — غير

LANDMARKS AND POINTS OF REFERENCE — معالم وأماكن مرجعيّة

1- Lighthouse
المنارة

2- Marroush Chicken
دجاج مزوش

3- American University Of Beirut
الجامعة الأميركية في بيروت

4- Ain Mraisse boat tunnel
نفق عين المريسة

5- McDonald's Ain Mreisse
ماكدونالدز عين المريسة

6- Zaitunay Bay
زيتونة باي

7- Beirut Souks cinemas
سينما أسواق بيروت

8- Karantina hospital
مستشفى الكرنتينا

9- Karantina slaughterhouse
مسلخ الكرنتينا

10- Alsheikh hotel
فندق الشيخ

11- West House hotel
فندق وست هاوس

12- Abou Elie pub
بار أبو إيلي

13- Bank Audi Hamra
بنك عودة الحمرا

14- Cafe Younes Hamra
كافه يونس الحمرا

15- H&m Hamra
ايتش اند ام الحمرا

16- Eldorado Hamra
إلدورادو الحمرا

17- Antoine bookstore Hamra
مكتبة انطوان الحمرا

18- Bodo
بودو

19- T Marbouta
ت مربوطة

20- Kahwet Laila
قهوة ليلى

21- Red Shoe
رد شو

22- Mezyan
مزيان

23- Costa Coffee Hamra
قهوة كوستا الحمرا

24- Masrah Al Madina
مسرح المدينة

25- Old Mezyan
مزيان القديم

26- Coffee Bean and Tea Leaf
قهوة كوفي بين اند تي ليف

27- Sanayeh Garden
حديقة الصنايع

28- Art galleries Gemmayze
معارض فن الجميزة

29- Le Chef restaurant
مطعم لو شف

30- Café Em Nazih
كافيه أم نزيه

31- Sofil
صوفيل

32- Ghattas bakery
فرن غطاس

33- Électricité du Liban
كهرباءلبنان

34- Radio Beirut
راديو بيروت

35- Bottom's Up
بوتومز اب

36- Café on Geara stairs
الكافيه على درج جعارا

37- Enab restaurant
مطعم عنب

38- United gas station Mar Mikhael
محطة اليونايتد

39- Beirut Café Racers
بيروت كافيه رايسرز

40- B018
بي اوه ايتين

41- Riwaq
رواق

42- Immaculate Conception
مدرسة الحبل بلا دنس

43- Roum hospital
مستشفى الروم

44- Kataeb headquarters
بيت الكتائب

45- William Hawi garden
حديقة وليم حاوي

46- Jeitaoui hospital
مستشفى الجعيتاوي

47- Jesuit/Jeitaoui garden
حديقة الجعيتاوي\اليسوعية

48- Karam hairdresser/"Syrians' building"
حلاق كرم\ بناية السورية

49- Old Mtv
ال ام.تي.في القديمة

50- Le Caddie Supermarket
سوبرماركت لو كادي

51- Byblos Bank
بنك بيبلوس

52- Banque Libano-Française
البنك اللبناني-الفرنسي

53- Noja Café
كافيه نوجا

54- Nakashet
نقشت

55- Spinneys Ashrafieh
سبينس أشرفية

56- Raouche
الروشة

57- Dalieh
الدالية

58- ABC Mall
مجمع تجاري ال ا.بي.سي

59- LIU
الجامعة اللبنانية الدولية

60- UNESCO
اليونسكو

61- Hôtel Dieu hospital
مستشفى أوتيل ديو

62- Al Taqwa mosque
جامع التقوى

63- Mar Elias army point
نقطة جيش مار الياس

64- Husseiniye Mar Elias
حسينية مار الياس

65- Vegetable shop Mar Elias
خضرجي مار الياس

66- Cola alcohol mini markets
محلات كحول الكولا

67- Khalife falafel
فلافل خليفة

68- Cola military checkpoint
حاجز عسكري تحت جسر الكولا

69- Al Makassed
المقاصد

70- Cola garden
حديقة الكولا

71- Spinneys Jnah/Mar Elias
سبينس جناح\مار الياس

72- UNHCR
الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

73- Faculty of fine arts
كلية الفنون الجميلة

74- Abou Moussa market
دكان ابو موسى

75- Old city hall
البلدية القديمة

76- Fahed supermarket
سوبرماركت فهد

77- Cola/Jnah stadium
ملعب الكولا\ الجناح

78- Chatila camp entrance
مدخل مخيم شاتيلا

79- Hariri hospital Chatila
مستشفى الحريري شاتيلا

80- Basme W Zaitoune
بسمة وزيتونة

81- Mar Mikhael church
كنيسة مار مخايل

82- Karout mall
مجمع قاروط التجاري

83- Karout
مستودعات قاروط

Revolutionaries in Beirut's geography

Aside from housing affordability, Getawi offered in Beirut a respite from neighborhoods dominated by political parties' hostility to their identity as "supporters of the revolution". Too often asked about their "hometowns", "religion", and other "classifying factors" Syrians in Lebanon are well aware that they are categorized in Lebanon in relation to their presumed position vis-à-vis the Syrian government. This, in turn, exposes them to a reclassification along the political divides of Lebanese parties and influences their mobility along the same territorial fractures that determine the mobility of numerous Lebanese individuals. As "revolutionaries", many of our respondents have nonetheless taken on their own reclassification of Beirut's quarters as political territories where their own sense of safety is defined by the position of the controlling parties towards the Syrian government. Thus, Ayn el-Remaneh was described as "comfortable" because the Lebanese Forces are supportive of the "Syrian Opposition" while Barbour was decried as "unsafe" because "the Amal movement" (that supports the Syrian regime) "controls the area [...] and intercepts pedestrians frequently."

It is worth dwelling here on the relation between Getawi and Hamra, given the latter's dominant reputation as "middle-class", "open" and even "cosmopolitan" and "leftist" identity.[2] While most Lebanese are typically oblivious to the signs of the Syrian Social Nationalist Party, these young Syrians found in the display of flags and signs of this group an open source of friction and perhaps even a safety threat. Thus, while the map shows a parallel concentration of landmarks in the poles of Hamra and Geitaoui, indicating the familiarity of this group with these two neighborhoods, the narratives we collected reflect a slow migration of this specific group from Hamra to Geitaoui that started as of 2014, largely motivated by the SSNP displays of power (but also rising rent and groceries prices and salty water).

Within this background, it is not surprising that the young men unanimously displayed negative views of the city's southern suburbs where "Hezbollah's control" made it unpleasant, if not unsafe, to visit. Many condemned the Party's unduly scrutinizing checkpoints and decried a feeling of being under consistent surveillance. A few went further, describing themselves as automatic targets of Hezbollah, like Majd, 27 years-old, who said: "I never went to Dahiye and try to avoid it. I don't feel that we are welcome at its checkpoint. Especially that many fighters from Dahiye died in my hometown. They might ask more questions at the checkpoint and get me in trouble". The negative perception of Dahieh is furthermore fuelled by the experiences of those unaware individuals who had ventured to the area and reported back incidents of harassment after being identified as "outsiders".

ثوار في جغرافية بيروت

إلى جانب وجود سكن ميسّر، قدّمت منطقة الجعيتاوي فرصة للهروب من أحياء بيروت التي يسيطر عليها عداء الأحزاب السياسية تجاه هويّتهم «كمناصرين للثورة». نظراً لتعرّضهم لأسئلة مستمرّة حول «قراهم» و«دياناتهم» وغيرها من «العوامل التصنيفية»، يعرف السوريّون في لبنان أنّهم يُصنّفون وفق موقفهم المفترض تجاه الحكومة السوريّة. ذلك يعرّضهم إلى إعادة تصنيف وفق الانقسامات السياسية للأحزاب اللبنانيّة، وبالتالي يؤثّر على تحرّكهم وفق الانقسامات الجغرافية عينها التي تحدّد حركة العديد من الأفراد اللبنانيين. باعتبارهم «ثوّاراً»، قام بعض الشباب ممّن التقيناهم بدورهم بإعادة تصنيف أحياء بيروت؛ حيث يرتبط حسّهم بالأمان بموقف الأحزاب المسيطرة في هذه الأحياء تجاه الحكومة السوريّة. بالتالي، فإنّ عين الرمانة وُصِفَت بأنّها «مريحة»، لأنّ القوّات اللبنانيّة تساند «المعارضة السوريّة»، فيما بربور اعتُبِرت «غير آمنة» بسبب "سيطرة حركة أمل (التي تساند النظام السوري) على المنطقة (...) وتوقيفها للمارّة غالباً".

من الفيد هنا التركيز على العلاقة بين الجعيتاوي والحمرا، بسبب سمعة الأخيرة بأنّها خاصّة «بالطبقة الوسطى» و«منفتحة» و«كوسموبوليتية» و«يسارية» الهويّة.[2] فيما معظم اللبنانيين لا ينتبهون للافتات الحزب السوري القومي الاجتماعي على سبيل المثال، وجد هؤلاء السوريون في عرض هذه الأعلام والشعارات مصدراً دائماً للتوتّر وحتى خطراً أمنيّاً. بالتالي، فيما تُظهر الخريطة كثافةً متوازيةً للمعالم (التي ذكرها هؤلاء السوريّون) في الحمرا والجعيتاوي، ما يُشير إلى أنّ المجموعة تشعر بأنّها تعرف المنطقتين جيّداً، فقد بيّنت القصص التي جمعناها هجرة بطيئة

In Closing

Given the volatility of politics in Lebanon and the aggressive campaigns recently conducted by right-wing Christian parties against refugee presence in Lebanon, it would not be surprising if Getawi's role as refuge comes under threat, or at least that the conditions that make it desirable are weakened. Yet the growth of this social network of Syrian refugees to which numerous Lebanese individuals have grafted over the last few years leaves space for hope. Without idealizing, we noted that the politics that dominate the interactions of young Lebanese and Syrian individuals in this network converge in their aspiration for more inclusive, just and free forms of social organization. Meanwhile, the network has already spatially materialized in the reinvention of a city's neighborhoods and its revitalization. This can only be positive for both its old dwellers and new ones.

[1] Khayat, T. 1997. "La Rue Getaoui et la Croissance de Beyrouth," in: J. L. Arnaud (Ed.) Beyrouth, Grand-Beyrouth, Beirut: CERMOC, pp. 81-88.
[2] Seidman, S. 2012. "The Politics of Cosmopolitan Beirut: From the Stranger to the Other" in: Theory, Culture & Society 29(2): 3-36.

الخاتمة

نظراً إلى التقلّب السياسي الكبير في لبنان والحملات العدائية تجاه وجود اللاجئين من قبل أحزاب اليمين المسيحي، ليس مستغرباً أن يصبح الدور الذي تلعبه الجعيتاوي كملجأ مهدداً، أو أقلّها أن يضعُف دور الظروف الحاذبة التي تجعل هذا الحي منطقة مرغوباً فيها. لكن زيادة حجم هذه الشبكة الاجتماعيّة من اللاجئين السوريين التي يعتمد عليها عدد متزايد من اللبنانيين في السنوات الأخيرة، يترك مجالاً للأمل. من دون أن نكون مثاليين، لقد لاحظنا أنّ الأفكار التي تسيطر على التفاعلات بين الشباب اللبنانيين والسوريين في هذه الشبكات تتمظهر في سعيهم لأشكال بديلة من التنظيم الاجتماعي، أكثر شموليّة وعدالة وحريّة. في الوقت عينه، فقد تمظهرت هذه الشبكة في الواقع في إعادة بناء حيّ من أحياء المدينة وإعادة الحياة إليه. لا يمكن لهذا الأمر سوى أن يكون إيجابياً بالنسبة إلى السكان القدامى والجدد على حد سواء.

[1] Khayat, T. 1997. "La Rue Getaoui et la Croissance de Beyrouth," in: J. L. Arnaud (Ed.) Beyrouth, Grand-Beyrouth, Beirut: CERMOC, pp. 81-88.
[2] Seidman, S. 2012. "The Politics of Cosmopolitan Beirut: From the Stranger to the Other" in: Theory, Culture & Society 29(2): 3-36.